

# تفسير سورة الرعد (6) | الآيات (23-34) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله سبحانه وتعالى آ مجلس او اخر مجلس من مجالس سورة الرعد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا وان يجعل - 00:00:00

هذه المجالس خالصة لوجهه سبحانه وتعالى. واسأله سبحانه وتعالى ان يفتح لنا فتحة مبينا في فهم كتابه والعمل به والمجاهدة به. وان يجعلني واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته. باذن الله سبحانه وتعالى وبتوقيقه وعونه وفضله وكرمه. ان شاء الله ده يكون باذن الله اخر مجلس - 00:00:30

قسمين مجالس سورة الرعد كنا توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى خلصنا المرة اللي فاتت اية واحد وتلاتين اية اثنين وتلاتين قول الله سبحانه وتعالى المصاحف يا شباب قول الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب - 00:00:50

اه احنا في مقدمة كل درس سريعا بنحب نراجع على المعاني اه السابقة بحيس الانسان يستحضر اه ترابط السياق واحنا قلنا مهم جدا ان الانسان يستحضر ترابط السياق القرآني بحيس يعرف موقع آ الآية القرآنية من آ هذا السياق. وان شاء الله هيقابلنا النهاردة اية فيها آ - 00:01:15

اختلاف كبير من اهل العلم. وهنشوف ازاى منهم من رجح السياق. فاستحضر رجح معنى معين بالسياق استحضرت سياق قانوني. احنا اخر حاجة كنا توقفنا عندها بعد ما اخبر ربنا سبحانه وتعالى في المثل المائي والناري الصراع بين الحق والباطل. ثم اخبر ان اهل - 00:01:35

بحق طبقوا هذا الحق في الارض واصلحوا ما افسده اهل الباطل. وصبروا ابتغاء وجه ربهم. وان هناك اناس من اهل الباطل افسدوا في الارض وكان عاقبة اهل الباطل لهم آ لعنة ولهم سوء الدار. ثم بين الله سبحانه وتعالى وده يكاد يكون محور من محاور سورة الرعد - 00:01:53

اسرار اهل الباطل على طلب اية حسية من النبي صلى الله عليه وسلم. وتكرار هذا الطلب بصورة معينة تحليل هذا الاصرار اما بسبب بعض المفلسين. قال بسبب الوثنية التي كانت فيهم ولم ولم يتخلصوا منها - 00:02:13

اه كان تصورهم دائما على المايات كلها حسية اه بعض المفسرين ربط بين قول الله سبحانه وتعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ثم قول الله سبحانه وتعالى وفرحوا بالحياة الدنيا. وتكلمت - 00:02:32

ان بعض المنفسين اشار ان الفرحة بالحياة الدنيا والاهتمام بالماديات كان هو السبب وراء طلب الايات بل كما قلت لكم ايضا ان بعض من حلل عمل تحليل للطلبات اللي طلبها المشركين من النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله سبحانه وتعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال - 00:02:46

الي كانت الطلبات طلبات دنيوية توسيع الارض اخراج الزرع آ تقريب المسافات للسفر ده احد معاني قطعت به الارض. آ توسيع المكان للتجارة وللزراعة انه يبعد عنهم الجبال. فكانت طلبات كلها طلبات مادية. فالاصرار - 00:03:06

على طلب اية مادية ليس السبب من وراءه آ طلب الهدى. ولكن اما حب الحياة الدنيا آ تفكير مادي استهزاء واستنكار لبعثة النبي صلى الله عليه وسلم في محاولة نوع من الاعانات للنبي صلى الله عليه وسلم. فنركز كده ان المعنى - 00:03:23

معنى محوري في سورة الرعد اصرار اهل الباطل على طلب اية حسية. فلما اصرروا على هذا الطلب وكرروا ويقولون الذين كفروا لولا

نزل عليه اية من ربه تم قرار هذا الطلب اخبر الله سبحانه وتعالى ان هناك فريقا من المؤمنين كانوا آآ يطمئنون بالقرآن - [00:03:43](#)  
يفرحون بالقوام. وهيجي لفظ الفرح دلوقتي. كانوا يفرحون بالوحي ويطمئنون بالوحي. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذكرنا الاختلاف  
بذكر الله. ورجحت اول واحد كان بيميل ان هو القرآن مع السياق ان في ناس اطمأنت الى القرآن. ثم عتب القرآن عليهم كيف لا  
يطمئن بهذا الوحي؟ كيف لا يطمئن - [00:04:03](#)

في هذا القرآن كيف لا يفرح بهذا القرآن؟ كيف لا يفرحون بهذا القرآن؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولو ان قرآنا سيرت به الجبال  
وقطعت به الارض وكل من موتى وتكلمت - [00:04:23](#)

في تفسير هذه الاية لاحتمالين اما شدة الاعناد والجحود ان حتى لو جاءتهم ايات حسية سيكفرون. او ان هذا القرآن اه مليء  
بالمعجزات والايات ولكنهم يعرضون عن هذا الوحي. ثم بين الله سبحانه وتعالى ان الله قادر على انزال اية حسية تكون نوع من -  
[00:04:33](#)

انواع العذاب ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا من دارهم. هذه القارعة التي تفرع آآ بلادهم وارزاقهم  
وافدتهم. هذه القارعة تكون بمثابة الاية الحسية اللي بتجعل الانسان يعيد التفكير مرة اخرى. زي ممكن لما الانسان يكفر بالله. لكن  
حينما يكون - [00:04:53](#)

في منتصف البحر او يكون آآ زي المسل المشهور وان كان هو ليس مضطرد يعني ليس مطردا اللي هو لا يوجد ملاحظة في الخنادق. آآ  
يعني في اساء آآ احساس - [00:05:13](#)

موت الانسان بيلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فهذه القوارع مرض شديد يجعل الانسان يتفكر. يعني ممكن الانسان يكون في قمة  
الفساد والايغال في الشهوات لكن يصيبه مرض خطير ويشارك على الموت يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فلما ادركه الفرق قال امنت  
انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا المسلمين. قال انا - [00:05:23](#)

قد عصيت قبل وكنت من المفسدين كثير من الناس حينما يشارف على الموت او يقع في ازمة كبيرة يعلم انه لن ينجيه من هذه  
الازمة اي اسباب او اي آآ يعني ناس من القوة - [00:05:43](#)

يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. فاخبر الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يعينهم اليه بهذه القوارع. لكن بالرغم من هذه القوارع  
التي تصيبه او بالرغم من نجاح الايات استمروا في الاستهزاء ولقد استهزأ برسل من قبلك فاعرض عنهم يا محمد صلى الله عليه وسلم  
فهذا ديدن اهل الباطل هذا ديدنهم استهزأوا - [00:05:56](#)

في من قبلك ويستهزئون بك ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا الايات هنا بتعالج شعور عند المؤمن الذي يكون فيه  
نوع عجلة ويطلب من الله سبحانه وتعالى ان يعجل بعذاب اهل الكفر. المؤمن - [00:06:16](#)

اتمنى ان اي انسان يتكلم بكلمة كفر او كلمة استهزاء ان ينزل عليه العذاب. فيقول الله سبحانه وتعالى فامليت. الاملاء او لمال تأخير  
لمدة يتعاقب فيها الملوان الليل والنهار لفترة طويلة. فامليته فيه نوع من التأخير. يعني ممكن انت تروح تشغل - [00:06:35](#)

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فواحد يستهزئ بك. تقول له تعال صل. فيستهزأ بك ويسخر بك. فانت متصور انه بمجرد ما يعمل  
كده ان هو هيتمسخ قرد مسلا وتقول له يا ابني انا خايف عليك انا انا باصلي في المسجد انا يعني انت لو اتريقت علي مش عارف  
يحصل لك ايه ممكن ما يحصلوش اي حاجة. فانت انت تفكيرك ان ان - [00:06:55](#)

لازم المستهزئ ينزل عليه عذاب عاجل. هذا هذا عدم فهم لسنن الله سبحانه وتعالى. فالاصل في الدنيا انها دار ابتلاء وفي الآخرة انها  
دار جزاء قد يعجل الله سبحانه وتعالى بعض العقوبات لبعض الناس. كما ذكرنا في العطاءات الدنيوية ايضا ما نشاء لمن نريد. فكذلك  
ايضا تعجيل - [00:07:15](#)

ما نشاء لمن؟ كل شيء مقيد بمشيئة الله سبحانه وتعالى وبارادته. وكل هذا وراءه حكمة عظيمة لا يعلمها كثير من الناس. فقام للذين  
كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب؟ انظروا يقول الله سبحانه وتعالى للمشركين من قريش - [00:07:35](#)

انظروا الى العقاب الذي نزل على الامم السابقة. سيروا في الارض وانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم حتى يتدبر هؤلاء ان الله

سبحانه وتعالى قادر على ان يجعل عليهم العذاب - 00:07:53

ثم يقول الله سبحانه وتعالى كيف تشركون بالله؟ وكيف تبحثون عن اله غيره؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الجواب هنا محذوف كان تقدير الجواب افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كهؤلاء الالهة التي لا تفعل شيئا كهذا - 00:08:06

هذه الالهة التي لا تفعل شيئا اتشركون بالله ما لا ينفعكم ولا يضركم شيئا والله سبحانه وتعالى قائم على كل نفس يحفظها ويرعاها ويرزقها ويغذيها ثم يجازيها على اعماله افمن هو قائم على كل نفسه - 00:08:27

مجلس النهاردة هيكون صعب شوية معلش يعني هنحاول ايه نذكر بعض الخلافات كده احنا سبنا النقاشات دي في المجلس الاخير بحيس الناس تستمتع اول اربع دروس اول خمس دروس بنكتفي بقى باخر مجلس ما فيش صعوبة شوية - 00:08:47

هنحاول نقول قواعد تساعدنا في التفسير لما بيجي حرف استفهام زي الالف وبعديه حرف عطف زي الفاء هنا يعني مسلا اول او عطف وهي كانت قلم وبعدين هنا الواو العطف. هنا فمن هو قائم على النفس - 00:09:01

المفسرين هنا اختلفوا هل كان اصل الكلام فا عاطفة على السابقة على الجمل السابقة امن هو قائل على كل نفس بما كسبت وجعل الله شركاء الاصل ان الفاء الاول وبعدين حرف الاستفهام - 00:09:22

وان ده اختيار كسير من المفسرين ان حصل تبديل. يعني اي اية تقابلك في القرآن افلم اولم افمن او ومن اي الف استفهام وبعدها حرف عطف سواء واو او فاء. قالوا الاصل ان دي حرف العطف الاول. لكن حطينا حرف الاستفهام الاول - 00:09:40

او وضع حرف الاستفهام في الاول لان عندنا في اللغة العربية حاجة اسمها حروف لها الصدارة لا يسبقها شيء. وده من عادة العرض. فلما بيجي يعلن يقول ايه؟ اصل بعد ان عرفت ذلك الكلام السابق. فامن امن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعله لا شركاء -

00:10:00

لقوا اذا مخشري لم يرتضي هذا القول ولا لا في حرف عطف في الاول يبقى في حرف عطف الاول خلاص او الاستفهام جه في الاول اللي هي الاستفهام جه في الاول. طب احنا عندنا هنا الاية بتقول ايه؟ في استفهام في الاول وبعدين الفاء حرف العطف. استفهام -

00:10:20

وبيقول ركزوا معي شوية معلش. ما بين الاستفهام وحرف العطف فمن؟ فيه جملة محذوفة. ولم الواو دي واو حرف ما بين الالف دي وكلمة والواو ولد فيه جملة محذوفة. انت بتقدرها حسب السياق - 00:10:37

معني؟ فكأن هنا المعنى ايشركون بالله شيئا ويجعلون له اندادا وسبحانه وتعالى هو قائم على كل نفس بيحطوا جملة ويعطف على محزوف يبقى هنا فيه اختياراتين دائما في اي وده مضطرد في كل الاستفهامات المعليين - 00:10:55

المفسرين بيختلفوا قسم جرى ان اصل الكلام حرف العطف الاول لكن قدم للاستفهام من الله وقسم بيرى لا معطوف على محزوف ده ملخص الكلام افمن هو قائم سبحانه وتعالى؟ هنا القيام على النفس معناه هو الحي القيوم سبحانه وتعالى معناها الحفظ - 00:11:18

اه الرعاية والتدبير اللي هي من وصف الربوبية سبحانه وتعالى. افمن هو قائم على كل نفس بما كسب؟ قالوا احنا يعني ايه؟ قائم على كل نفس. فالله سبحانه وتعالى يقوم على كل شيء. هو قائم على كل نفس. يعني انت من قبل ان توجد هل - 00:11:38

لم يكن شيئا مذكور. من قبل ان توجد. والانسان لسه مجرد حيوان منوي ونصف ملايين الحيوانات. ثم يحفظ في كل هذه هذه الرحلة الطويلة تلقيح البويضة نطفة علقة مضغة ويستقر في الرحم في ظلمات ويكسوه العظام واللحم ويكبر في ظلمات لا - 00:11:58

الى الله سبحانه وتعالى ويرعاه الله سبحانه وتعالى وهو طفل ويمر كمية ظروف وابتلاءات يكاد كل ظرف كفيف باهلاكي ولكن الله سبحانه تعالى يحفظه ويرعاه. الله سبحانه وتعالى قائم على كل الناس. يعني تستحضر تاريخ حياتك وكيف مررت بابتلاءات كثيرة

في كل مرة كنت - 00:12:18

تمر بالطريق تكاد تهلك وانت سابق وغفلت تكاد تهلك. وانت جاءك مرض تكاد تهلك في كل المرات وكل الابتلاءات اللي مرت عليك منذ ان كنت صغيرا الى ان كبرت الله سبحانه وتعالى قائم يرعاك. حي قيوم سبحانه وتعالى. لكن هنا فيه زيادة افمن هو قائم على كل

نفس بما كسبت - 00:12:38

قال بعض اهل العلم قائم على كل نفس بما كسبت اي يقوم على كل احوالها ويقدرها على الكسر. وده كلمة جابها الامام القرطبي. او قال على كل احوال النفس الله سبحانه وتعالى يعلم بكل احوالك. في النوم واليقظة والسفر والمجيء - [00:12:58](#)

واخص هذه الاحوال ما تكسب من اعمال خير وشر. لماذا؟ لانه سوف يجازيك عليه. يبقى فيه اهتمام بما تفعل هل من خير وشر. يبقى كل هذه الرعاية الرزق والحفظ والرعاية والتدبير لينظر سبحانه وتعالى كيف - [00:13:22](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى لم يخلقك عبثا لم يعطيك سبحانه وتعالى كل هذه النعم لترتع بها في الدنيا بدون ان تحاسب بما كسبت كل ما كسبت مكتوبة سوف تسأل عنه - [00:13:42](#)

افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم بالرغم من ذلك الخبر هنا محذوف قلنا وجعلوا لله شركاء. يعني الجملة هنا جت بصيغة نوع من انواع التعجب. يعني بالرغم من ذلك جعلوا له آآ شركاء جعلوا لله شركاء - [00:13:58](#)

فيقومه لهم قل سموهم مين مين الشركاء دول ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم دلوقتي هم بيدعوا ان في شركاء غير الله سبحانه وتعالى. هي الدعوة ان في شريك مع الله سبحانه وتعالى او في الهة غير الله سبحانه وتعالى - [00:14:18](#)

طيب ما هي اسم هذه الشركاء؟ قل سموه يعني ايه قل سموه؟ اما الغرض التهديد. يعني آآ زي مسلا ايه؟ قال مين واولاده مين؟ من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. هنا مش المراد التخيير. لأ ده هنا لما انت بتنفض يدك ممن امامك وتريد ان تهدده - [00:14:37](#)

يعني عارف لما تقول لابنك شف اعمل اللي انت عايزه بقى انت هنا بتهدده مش بتعطيه الاختيارات. انت هنا بعد ما بينت له وحذرت له تشوف بعد ما قلت لك لو عملت كذا يحصل فيه كذا اعمل بقى اللي انت عايزه - [00:14:59](#)

ما ينفعش يجي يقول لك ايه على فكرة انت قلت لي اعمل اللي انت عايزه. لأ انا ما قتلكتش انا قلت لك بعد تهديد الكلمة لها سياقتها. فقال بعضهم الغرض منها تهديد. وقال - [00:15:14](#)

بعضهم الغرض منها آآ انهم نكرات. قل لي كده مين الالهة اللي انت بتعبد بها مين اللي قالها؟ فمممكن هو يرد. يقول اللاتي يقول اسماء. فهذه مجرد اسماء. وده معنى قل سموهم - [00:15:24](#)

اي انها مجرد اسماء لا حقيقة لها في الواقع. يعني لما المسلم بيقول انا اعبد الله الرحمن الرحيم اللطيف هو له شواهد من رسل ارسلها الله سبحانه وتعالى وكتب يقرأها وخلق. فبالتالي هو بيتعامل مع اله لم يتركه سدى - [00:15:42](#)

لكن ما هي العلاقة المتبادلة بينك العلاقة المتبادلة بينك وبين هذه الالهة؟ عملت لك ايه الالهة يعني المسلم بيقول او يزعم المسلم وهو على حق ان الله خلقه ورزقه وخلق له حكمة وارسل اليه الرسل وانزل اليه الكتب - [00:16:02](#)

طب هذه الالهة ما دورها؟ عملت ايه؟ انت ممكن تقول مجرد اسماء. لذلك قال الله سبحانه وتعالى ان تنبؤونه بما لا يعلم في الارض يعني انت متصور انك انت هتعرف ربنا ان في الهة وهو لا يعلمها سبحانه وتعالى ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض؟ ام بظاهر من القول - [00:16:18](#)

قال بعض العلم ظهر بمعنى باطل. او الظاهر الكلام السطحي الذي لا حقيقة له لا باطن له هو مجرد قشر. عارف زي مسلا ايه الكلام ده على واقعنا ان حد بيدعي ان في الهة بظاهر من القول مش بحقيقة ان حد يقول ايه؟ والله زي كلام دوكينز المشهور لما كان بيتكلم ده اللي كان ملحد. اللي كان بيقول ايه - [00:16:38](#)

آآ يعني لما اتزق في حوار معقول الكون ده جه كده؟ يقول لك ممكن يكون حد جاب مين؟ والله ممكن مخلوقات فضائية. شف اي اسم نسد به الخانة. ده ظاهر من - [00:17:00](#)

لا حقيقة له لا واقع له. المشركون ولا سيما من الملاحدة المعاصرين غيرهم. ما عندهم مش مشكلة انه يعترف باله مجرد نقطة وخلص لسه اخر مناظرة وشايفها بين احد الملاحدة وبين احد المسلمين يمكن للاسف لم يوفق المسلم يعني لم اري انه كان موفقا. الشاهد يعني - [00:17:10](#)

ان الملحد ده قال لك انا بقيت ربوبي. ليه بقيت ربوبي؟ يعني انا بسبت ان في اله ما صفات هذا اله؟ لا مش لازم يكون صفاته. هو اوجد الوجود وخلص - [00:17:32](#)

طب يعني اوجد الوجود عبث عبثا لم يرسل رسل لم ينزل كتب لم يأمر لم ينهى هو المنطقة دي منطقة مريحة منطقة ان في حد ده اوجد الكون وسبنا نحمي اللي احنا عايزينه دي منطقة مريحة. زمان المشركين كانوا بيصلوا الى هذه المنطقة المريحة عن طريق الالهة - [00:17:42](#)

ما هو الواد دي عايز يهرب من التكليف. وفي اله واحد ورسل رسله. وانزل كتابا في يوم بعده. يوم القيامة سيحاسب طب انا كده هو حاسس ان هو محاصر طب اعمل ايه؟ اخرج ازاى من الحصار ده عشان اعمل اللي انا عايزه؟ بل يريد الانسان ليفجر امامه. خلاص انكر البعس. طب والاله - [00:18:03](#)

اه اشوف واسطة اشوف شركاء. والالهة دي تتراضى بالايه؟ بالفلوس. بس فيجيب اليها ويتقرب اليها بالقربان ويفجر ويعمل اللي هو عايزه الطريقة الجلييلة لأ احنا ممكن نثبت اله لا علاقة له بالعالم - [00:18:24](#)

بدل ما ندخل وفيه اله ولا ما فيش اله؟ اللي هو ممكن نسميه ظاهر من القول. لا حقيقة له في الواقع يعني كثير من الفرضيات ومحاولات الهروب ومحاولات اثبات الالحاد كلها ظاهر من القول. ام تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القوم - [00:18:39](#) فيقول الله سبحانه وتعالى بل زين للذين كفروا مكروه. لان شيء اصلا يعني الالحاد وغيره هو شيء غير مقبول شيء غير مقبول عقليا. شيء غير منطقي لكن هو يزين اليهم والعياذ بالله يقع الانسان في هذه الفتنة. بل زين للذين كفروا مكروه - [00:18:56](#)

وصدوا عن السبيل لما صدر لان في قراءة وصدوا عن السبيل. لما صدوا الناس عن سبيل الله صب عن سبيل الله. يعني ممكن الانسان يسلط على نفسه دون ما يقوله من الباطل في قمة التناقض وفي قمة السخافة. لكن هو مزين له. وتقام له الدورات - [00:19:17](#) العلمية والتنظير والابحاث ليستبوا هذا الكلام الفارغ الذي هو مجرد ظاهر من القول. لكن هو بيؤيد ان هم يعيشون كالانعام والعياذ بالله بل زين للذين كفروا مكروه وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد - [00:19:40](#)

قاعدة ومن يضل الله فما له من هذا. لهم عذاب في الحياة الدنيا اما المقصد تعجيل نصره المؤمنين عليه. الله قادر على ان ينصر اهل الايمان او العذاب الزلازل والبراكين او غير ذلك من الامراض. لهم عذاب في الحياة الدنيا. وان لم يأت عذاب ان يأتي عذاب الدنيا اليهم ولعذاب الآخرة - [00:19:58](#)

اشق حتى نطق الكلمة في صعوبة والعذاب الآخرة اشق وما له من الله من عقل لن يمنعهم احد من عذاب الله سبحانه وتعالى ثم يبشر الله سبحانه وتعالى اهل الايمان الذين رضوا بالقرآن واختاروا الوحي ولم يطلبوا اية سوى الوحي. قال الله سبحانه وتعالى عن جزاءه - [00:20:20](#)

مثل الجنة التي وعد المتقون اي وصف الجنة او ان ايضا الكلمة دي فيها اعرابات كثير ونقاشات والمفسرين يعني اختلفوا اختلافا كثيرا مثل هنا معناه صفة ولا ولا معناه الشيء العجيب ولا اللفظ دي لفظة زائدة - [00:20:42](#)

ابو مثل الجنة التي وعد المتقون فيها نار تجري مثل الجنة لا توعد المتقون تجري من تحتها الانهار. كلها دائم وظلها الخبر فين الخبر محذوف ولا ده خبر مبتدأ ومحذوف؟ نقاشات كثير لكن احنا ممكن نقول ان المثل هنا بمعنى الصفة العجيبة - [00:21:02](#) يعني الجنة وصفها عجيب تجري من تحتها الانهار تجري من تحتها اهو هذه اه تذكر دائما مع جنة الدار الآخرة مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها. في قاعدة مهمة - [00:21:21](#)

مشاكل زكرتها في آآ صوتي انعام تقريبا عشان تستشعر آيات الجنة والنار كويس محتاج تستحضر الواقع اللي نزلت فيه السوء عشان تستحضر آيات الجنة والنار تستحضر عشان تعايش آيادي الجنة والنار لابد ان تستحضر الواقع نازل في السوق - [00:21:41](#) يعني لما ربنا يقول في سورة الطور الحقنا بهم ذريتهم وما اله من عملهم من شيء هنا واقع ممكن يكون فيه الاسر كانت بتمزق. يعني استحضر مشهد ابو سلمة وهو يهاجر ومعه ام سلمة وابنه سلمة - [00:22:02](#)

خرج قوم زوجته واخذوا منه زوجته ام سلمة. قالوا له مش هتسافر بام سلمة. وبعدين قومه خرجوا اخذوا سلامة. ففترقت الاسرة اشتاتا. فحين تنزل عليه آيات تقول سوف تجمع مع اهلك يوم القيامة ان ماتوا على الايمان يستبشر المؤمن - [00:22:18](#) ذكر ذلك في سورة محمد لما الايات لما تيجي تقرأ آيات الجنة اللي بتخاطب المجاهدين في سورة القتال في سورة محمد تفهم ليه

الايات بتتكلم عن هذه المعاني خصيصة اللي بتناسب الوضع. فكان وضع مكة لو قلنا ان الايات دي مكية وده اللي احنا كنا رجحناه لان فيه خلاف قوي في سورة الرعد المكية والمدنية - [00:22:35](#)

ان وضع مكة وضع مش مستقر. فيقول الله سبحانه وتعالى سوف تذهبون الى مكان فيه استقرار اكلوا دائم. وفي قمة الحر وكانوا يعذبون في الحرب وظلها تلك عقبة الذين اتقوا عقبة الكافرين النار - [00:22:57](#)

المريض حينما يسمع انه سوف يدخل الجنة باذن الله سبحانه وتعالى لا نصب فيها ولا وصب. يفرح آآ الانسان يستمتع بسماع النعيم على قدر المعاناة التي يعيشها الان. لذلك من رحمة الله بالعبد المؤمن ان - [00:23:11](#)

فوض له الدنيا من رحمة الله بالعبد المؤمن انه يقدر له اقدار يشتاقي الى الدار الاخرة ما ييقاش من ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. فيه واحد - [00:23:29](#)

لا يبغون عنها حولا اللي هي دي عنده بتعود على الدنيا. لكن هي في القرآن على الفردوس اخر الكهف في واحد هو راضي بالدنيا مش عايز. لذلك لما يبجي يموت تنزع روحه والنازعات غرقا. تنزع لانه متمسك لا يرجون لقاءنا مش عايز يروح لربنا. ورضوا - [00:23:45](#) في الحياة الدنيا واطمأنوا بها. فمن رحمة الله سبحانه وتعالى بالعبد المؤمن ان يقدر له اقدار يبغض له فيها الدنيا. يبقى امتى اقبالك يا رب نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائه - [00:24:04](#)

يقول الله سبحانه وتعالى عن وصف الجنة للوصف العجيب مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اجرها دائم وظلها قيل اكله الدائم الاكل الدائم كلما قطعوا ثمرة عادت ثمرة مرة اخرى. لا تقل ابداء الجنة ولا تفنى - [00:24:21](#)

ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظلم فيها ولا تضحى. فعلى طول في ظل وعلى طول في اه الاكل ينتهي ما يتمناه المرء يجد اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم الجنة - [00:24:39](#)

تلك عقبة الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار. ثم بدأ شوط هذا الشوط الاخير من صورة الرعد مع ايات سابقة مع بعض الايات السابقة هو اللي جعل بعض المنفسين يقول ان السورة مدنية - [00:24:54](#)

واللي من اول الشوط ده هيختار والذين اتيناهم الكتاب ان ده اهل الكتاب هؤلاء هم اهل الكتاب ويفسر بقية الايات على هذا المعنى هيمشي ان الاخير ده مدني. اول صورة كلها مدنية - [00:25:11](#)

لكن جمع من المفسرين قال لا السورة مكية وان كلمة الذين اتيناهم الكتاب هنا مش المراد بها اهل الكتاب ومنهم من قال الذين اتيناهم كتاب. هم اهل الكتاب وهم بعض النصارى وايضا السورة مكية. سنوضح باذن الله سبحانه وتعالى. طيب - [00:25:24](#)

والذين اتيناهم الكتاب ها يفرحون بما انزل اليك. ومن الاحزاب من ينكر بعض تاني مهم جدا ان احنا نستحضر السياق. السياق بيقول ان الكفار مش عاجبهم القرآن. من اول السورة مش عاجبهم القرآن - [00:25:42](#)

ربنا بيقول والذي انزل اليك من ربك الحق وهم مش عايزين القرآن. ربنا يقول لهم منزل هذا الكتاب من اوصافه ومن اسمائه وصفاته كذا وكذا ومش عايزين القرآن. هذا القرآن امن به اناس وطبقوه مش عايزين القرآن. هذا القرآن لو قدر ان يكون له اثر حسي لفعل

وفعل وفعل. مش - [00:26:01](#)

عايزين القرآن فربنا سبحانه وتعالى طوال السورة يبين كما انكم تعرضون عن القرآن هناك من اطمئن بالقرآن وهناك من طبق القرآن وهناك من جاهد القرآن. وهناك من دخل في قرن الابتلاء من اجل نصره القرآن. تكلمنا عن هذا - [00:26:21](#)

وهناك من يفرح بالقرآن. مش بس قبل القرآن. فرحان الذين والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بالكتاب صح يفرحون ايه ها عايزكم تصحوا بقى المرة دي. والذين اتيناهم الكتاب والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ليه جت بما انزل اليك - [00:26:40](#)

ليه ما جتش بالوحي بالكتاب بالقرآن ايه رأيكم؟ طبعا العلماء هنا ده ده موطن استنباط. حد عنده يعني اقتراح ان احنا بنصحيكم بس ها لو هو بشر ممكن دي هتيجي - [00:27:08](#)

بعيدة شوية ها طيب من الاشارات اللطيفة هنا ان مهم انك تستحضر نفسية الداعية وعمرك ما تستحظر غير لما تحط نفسك آآ انت كانك انت اللي شغال في الدعوة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وتستحضر ضغط المشركين عليك عايزين اية عايزين اية فانت

تقرأ عليهم - 00:27:25

القرآن لأ مش عاجبنا القرآن هذا الضغط المستمر يكاد بس مش بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم. بالنسبة لبعض المؤمنين يكاد يجعله يبحث عن اية اخرى غير القرآن من هذا ما يحدس يعني ضغط كثير من النقاشات الفكرية واهل الاهواء على المسلمين خلى بعض بل كثير من الناس - 00:27:53

يناقشهم بغير القرآن يعني النقاش معهم بغير القرآن غلط لأ لكن ما ينفعش وتكلمت في النقطة دي كثيرا. ما ينفعش انك انت تنصرف كلية عن الوحي. او تقول قاعدة كلية - 00:28:17

ان نقاش مع اهل الباطل بالقرآن لن يؤدي اثره. بل منهم من اصل لذلك انك لازم تناقشهم بالعقل وفقط وان القرآن ومجرد اخبار سمعية ليست عقلية واصل على ذلك قواعد استمرت لسنوات. وده خطأ. ولطالما رد الشيخ الاسلام ابن تيمية على ذلك. ان شاء الله في اخر المجلس اشير الى مقالات - 00:28:29

في هذا المعنى الشاهد ان هذا الضغط يبين الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان من ان هناك اناس يفرحون بما معك فلا تزهد فيما معك من اية - 00:28:54

هناك اناس يفرحون بما انزل ايه؟ اليك الذي انزلت الذي انزلته اليك هناك اناس يفرحون به فتمسك به امسك بالذي اوحى لك لا تتركه فبالتالي احنا بالنسبة لنا في ناس بتفرح بالقرآن. النبي صلى الله عليه وسلم يعني من اوجه الترابط الجميلة بين سورة نوح وسورة الجن. اول سورة الجن - 00:29:10

يوحي الي انه استمع نفر من الجن قالوا انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الرشد. النبي صلى الله عليه وسلم يقف يقرأ القرآن. سورة نوح قمة الاعراض في الدعوة وهذا ما حدث. النبي صلى الله عليه وسلم راجع من الطائف في قمة الاعراب - 00:29:34

فسخر الله له الجن ليقول الله له استمر في الوحي. استمر في قراءة الوحي. واستمر في تبليغ الوحي. ولو اعرض عنك اهل الارض ارسلت اليك الجن ليستمعوا الى القرآن انت لابد انك انت تستمسك بالوحي - 00:29:48

بلاش ضغط نفسي عليك يخليك تقول ايه بس انا مش مقتنع ان الوحي هياثر في الناس مش مقتنع بقيمة القرآن. انا بسمع كلمة الوحي في حياتنا وعن قيمة الوحي في هداية الناس. بس انا مش مقتنع بده - 00:30:04

وتبدأ تبحث عن نفق في الارض او سلم في السماء. لتأتيهم باية هذا التفكير قال الله عنه فلا تكونن من الجاهلين. اي الجاهلين بحكمة الله سبحانه وتعالى في ارسال هذا الوحي - 00:30:16

والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك. الذين اتيناهم الكتاب اما المقصد من هنا ان اهل الكتاب او من امن من اهل الكتاب كعبد الله ابن سلامة وغيره. وعد كثير من المفسرين بعض النصارى الذين امنوا من نجران. وبعض النصارى اللي امنوا زي ورق ابن نوفل - 00:30:32

وبعض اليهود الذين امنوا عدوا للي من اهل الكتاب اللي امنوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم هنا والذين اتيناهم الكتاب اي بعض من امن من اهل الكتاب يفرحون بما انزل اليك. ليه؟ ليه يفرحون؟ لانهم وجدوا ما معك من واحد - 00:30:52

يصدق مصدقا لما بين يديه. يصدق ما معه من كتاب ومهيمننا عليه. فقبلوا بالوحي مباشرة ومن الاحزاب اي احزاب المشركين. الاحزاب اجتمعوا يعني كانوا طوائف وكانوا طرائق قلدة. اجتمعوا على شيء واحد فقط. هو هدم الاسلام. ومن الاحزاب عملوا

مجموعة عشان يهدموا الاسلام. ومن الاحزاب من ينجي - 00:31:10

بعضا مش كله نخلص الاول ادينا اديناهم كده. في معنى ثاني ان الذين اتيناهم الكتاب اي اهل الايمان. الذين امنوا بك يا محمد من اصحابك. هؤلاء قد فرحوا بالوحي. فارضى بهم - 00:31:34

يعني انت عارف احد معاني هذه الاية بتشير الى قول الله سبحانه وتعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد ايده يعني ايه تريده؟ هو النبي صلى الله عليه وسلم عايز - 00:31:48

والنبي صلى الله عليه وسلم بيريد زينة الحياة الدنيا؟ لأ يريد ما معهم زينة الدنيا لينصروا بها الدين. يعني عايز اللي يسلموا يكونوا

الاكابر الاشرار اللي هم اشرفوا القوم الملاً. هو كان بيؤمن معه الضعفاء. فكان يتمنى ايمان هؤلاء لينصروا الدين. فيقول - [00:32:03](#)

ارض بهؤلاء بمن معك من الفقراء واصبر نفسك معه فيقول الله له هناك صنف من الناس يفرح بما معك فارضى به. يعني في ناس

تيجي تكلمها باي كلام غير الوحي يستبشر - [00:32:23](#)

بيتكلموا في الفلسفة تكلموا في النقاشات الفكرية يبقى في قمة السعادة. تيجي تكلمهم في القرآن تحس ان قلبه ضيق ما تسيبش انت

الوحي عشانه. لأ خليك انت مع الوحي هناك اناس يفرحون بالوحي. ارض بهم - [00:32:39](#)

ومن الاحزان وقول الكتاب او المؤمنين. ومن الاحزاب اللي تحزبوا سواء من اهل الكتاب او المشركين ومن الاحزاب من ينكر بعضا.

يبقى خد بالك ان في جزء من القرآن هو موافق لفطرة الناس ولن يعترضوا عليه - [00:32:56](#)

لما يكون عندهم اضطرابات على البعض. لذلك انت مأمور بتبليغ بعض الوحي ولا كل الوحي؟ انت انت مأمور بتبليغ كل الوحي يا ايها

الرسول وبيا ايها الرسول بندا بالرسالة جه مرتين في سورة المائدة - [00:33:12](#)

منى يعني ده نداء آ مهم انك تركز في معانيه اختصاصه بموطنين فقط في سورة المائدة يعني مهم انك تدرس المواطن دي. يا ايها

الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:33:31](#)

معنا المروي عن ابن عباس ما انزل اليك اي كل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل اي وان لم تبلغ كل ما انزلت وبلغت البعض فقط كما

بلغت رسالتك. يعني لو انت بلغت بعض الوحي ولم تبلغ كل الوحي فكأنك لم تبلغ شيئا. ليه - [00:33:46](#)

لان القرآن يؤخذ كاملا ان هم عايزين وان كادوا لا يفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خيرا. ولولا ان

ثبتناك لقد كدت تركا هتبدأ الاول ايه؟ شيئا قليلا. هو بيجي يطلب منك طلب بسيط - [00:34:07](#)

تنازل عن هذه فقط التنازل عن الشيء القليل يؤدي الى عن التنازل الى الشيء الكثير ومن الاحزاب من ينكر بعضا. رد عليهم وقل لهم

قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به. هو ده التوحيد - [00:34:27](#)

اعبد الله طب ممكن اعبد ربنا اعبد مع حد ثاني؟ لأ اعبد الله ولا اشرك به. هي دي لا اله الا الله. اليه ادعو مش بس ايمان. ايمان بيترتب

عمل ودعاء اليه ادعو واليه مآبى - [00:34:45](#)

وكذلك نفس كزلك دي شرحناها قبل كده اما بتعود على شيء ماضي وتشبهه او تشبهه بنفسه وارجع للدرس اللي فات وده اختيار ابن

عاشور تشبهه بنفسه او بنبحث عن معنى سابق كما ارسلنا رسلا من قبلك - [00:34:59](#)

واستهزءوا بهم كذلك انزلنا هذا القرآن بالرغم من وضوحه وبالرغم من انه بلغتهم الا انهم اعرضوا عنه. وكذلك انزلناه اي القرآن هتجد

ان الايات ماشية كلها دلوقتي ايه في سياق - [00:35:13](#)

هم عايزين اية السياخ ده ماشي تقريبا من اول السوق. مصرين عايزين اي حسية ما فيش اي حساسية. في ايه؟ في قرآن. في حاجة

ثانية؟ ما فيش غير قرآن. طب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا كان له معجزات حسية كثيرة. لكن حينما يكون الذي امامك معاند -

[00:35:28](#)

انت تستمسك بالواحد طيب يبقى طول الصورة عايزين اي حساسية. فانت تقرأ عليهم الوحي. وتقول لهم الوحي كافي للهداية. اصل

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة شاملة. لو كان التحدي - [00:35:43](#)

طب احنا هنعمل ايه؟ طب احنا دلوقتي لما نيجي نشتغل في الدعوة احنا عايزين ندعو الستة مليار كافر على وجه الارض ما عكش

غير الوحي ما عدش غير القرآن - [00:35:56](#)

انت لازم تكلمهم بالايات الحسية فقط او شوية الايات اللي انت معتقد ان فيهم اعجاز علمي وخواص؟ يعني هو الكلام كله حسيو

فقط طب هذا الكلام الذي موافق للفطرة والذي اذا استمعته الانسان بتجرد وجد ان هذا الكلام يخاطب شيئا بداخله وانه يحتاج اليه -

[00:36:05](#)

في محاضرة اجواء. القرآن موافق له يحتاج اليه البشرية بدون خطاب خارجي من من خارجها من خارج البشرية يكونون الانعام

يقتل بعضهم بعضا ويسفكون دماء بعض يسفكون دماء بعضهم البعض. لان هو خلاص ما فيش سلطان - [00:36:25](#)

وكذلك انزلناه حكما عربيا. اي يحكم بينكم وقيل الحكم هنا المقصود بالحكمة ذلك انزلناه حكمة وبلسان عربي. وكذلك انزلناه حكما عربيا وان اتبعت شف الكلام ده لمين ده للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم صلى الله عليه وسلم في قضية التبليغ -

00:36:46

الكلام فيه تعويض بنا نحن لكل من يعمل في الدعوة من بعد النبي صلى الله عليه وسلم. شف شف الكلام. ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي وله - 00:37:10

وان اتبعت اقتراحاتهم وان اتبعت ايه ها هي باعته ايه؟ سماها الله ايه؟ اهواه يعني الطلبات والاقتراحات دي طلعت عبارة عن مجرد اهواء لشهوات. ده ظاهرها شبهة ويغلف بداخلها شهوة يريد ان - 00:37:26

امامه. ما احنا قلنا وفرحوا بالحياة الدنيا. دي كانت اشارة ان هذه الاقتراحات وهذا العناد ليس بحثا عن الحق. ولكن هو مجرد اتباع الهوى فيقول الله له يبقى اهوائهم هنا من معانيها اقتراح الايات الحسية - 00:37:47

لان استجبت اليهم وبحث لهم عن اية حسية وتركت ما معك من علم اللي هو الايه؟ اللي هو الوحي ولئن اتبعت هواهم بعد ما جاءك من العلم اللي هو الواحد لو عملت كده لو سبت الوحي - 00:38:04

وظللت تجادل اهل الباطل بغير الوحي مش هتنتصر. ما لك من الله ملايين ولا وسبحان الله لا اجد احد يخوض في كثير من

المناظرات مع اهل الباطل ايا كان المسميات ويكثر في الكلام بغير الوحي الا ويقع - 00:38:22

لابد ان يكون المصدر الرئيسي لافكارك في النقاش هو الواحد. ثم تستعمل الحجج العقلية الكسيرة المصدر الرئيسي في نقاشك

تستعمل الوحي. والوحي كاف. لكن الاشكال زي ما قال شيخ الاسلام ان - 00:38:43

القضية ان الانسان ليس خبيرا بالايات. وان النصوص مليئة بالتوجيهات سواء على مستوى العقائد او على مستوى الفروع الفقهية

هذه النصوص بتعجز وآآ يعني يعني الانسان بيشعر بنقص على حسب جهله بالايات - 00:39:03

كذلك انزلناه حكما عربيا وان اتبعت اواهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولحق. في الاية تحذير للدعاة الى الله سبحانه

وتعالى اياكم ان تنصرفوا عن الوحي - 00:39:23

اياكم ان تبحثوا عن ايات اخرى محاولة لاقناع الناس بغير كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا سيؤدي الى آآ يعني خسارة

في الجهود ثم يقول الله سبحانه وتعالى شف بقى - 00:39:38

الشبهات والضغط النفسي اللي بيعمله المشرفين الاول عايزين اي حساسية عايزين اي حسية عايزين اي حسية. وبعدين يقول لك ايه

وبعدين ازاي تبقى رسولي ازاي يعني تبقى رسول وتكون بتاكل وتشرب - 00:39:57

وتتجاوز زينا كده. طب ما احنا كده طب ما انا كمان ابقى ممكن ابقى رسول يعني ازاي يعني برغم ان النبي صلى الله عليه وسلم قل

انما انا بشر مثلكم. الفارق في الوحي يوحى الي. والوحي واضح - 00:40:07

المطالب انما الحكم اله واحد والو المفروض تكون ملك يكون لك جنة مختلفة عننا. يكون لك شيء ينزل لك من السماء. يكون لك كنز.

يكون لك قصر. لكن واحد زيك زينا - 00:40:21

او تأكل الطعام وتمشي في الاسواق فكانوا يستنكرون ذلك وقال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا

وذرية. لست بدعا من الرسل ولو كان الرسول جه ملك يعني لو كان الرسول جه ملك يقول لك اصل انت مش حاسس بنا. بس انت

ملك مش عايش حياتنا. انت مش عايز لزواج - 00:40:37

ويجي بشر اصل انت بشر زينا انت شمالك مصدقك ازاي؟ هو القضية في اي مهرب اي محاولة للخروج يعني يبجي ملك يعترضون

يأتي بشر يعترضون. هي مجرد الاعتراضات ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعوجون لقالوا انما سكرت ابصرهم. والله -

00:41:03

لو عملت لهم ايه يعني لو فتحت لهم باب من السماء فظلوا فيه يعرجون لك دا انت ساحر مبين. هو دا القضية كلها ان هو يريد ان

وامانة قضية ليست تكرر ليست في نقص الايات او في عدم وضوح الايات - 00:41:23

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما تحاولش تأتي باية من عندك. وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله. لا تحاول ان تأتي باية غير الوحي. ثاني استحضر المشهد - [00:41:44](#)

المشركين عمالين يضغطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين في مكة. عايزين اية حسية. ومش مقتنعين بفكرة الرسول البشري واللي معه كتاب اهل الكتاب كان نقاشهم مختلف. هم مقتنعين ان في رسول بشري ويكون معه كتاب. اعتراضهم على القرآن اعتراض اخر - [00:42:06](#)

لذلك يأتي القرآن المكي يستشهد بهم احيانا. ركز ثاني المشركين الوثنيين معترضين اصلا على فكرة الرسول البشري ومعه واحد اهل الكتاب ما عندهم اعتراض على الفكرة دي ومع اعتراضهم على - [00:42:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القرآن بل قيل ان فريق منهم اول ما جاء بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث للعرب فقط - [00:42:47](#)

وان لسة الرسول اللي هيأتهم في اخر زمن سوف ياتي فقالوا نؤمن بمحمد ما عندهم مشكلة لكن لما فوجئوا ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم رسالة عامة كفروا بها. يعني اعتراضهم مش على البشرية الرسول ولا على ارسال الكتاب. معي - [00:42:59](#)

فيأتي القرآن ده قام واحد يقول لي ايه؟ هو انا ينفع في مناقشتي مع الملحدين؟ استدل ببعض حجج النصارى الا تعارض الوحي عندي؟ اقول له نعم. مش مشكلة هو اصلا بيؤمن باله. او بعض حجج اليهود ضد الملاحدة؟ نعم - [00:43:15](#)

ثم في نقاشك لكن لا يعارض شيئا لا يصادم شيئا عنه. زي التثليث مثلا ينفع تستدل به ثم تناقشه وده آآ احد اوجه ذكر اهل الكتاب كثيرا في القرآن المكي. يستشهد به. لان كان المشركين كانوا كان المشركون - [00:43:31](#)

يعظمون اهل الكتاب كده ان هم ايه اصحاب علم وكانوا بيروحوا يسألوهم. كان بيروحوا لليهود يسألوها. في اكثر من رواية وكانوا بيروحوا يسألوا اهل الكتاب يسألوا على ايه نختبره ازاى نعمل معه ايه مين اللي اقرب للحق؟ مين اللي اهدى سبيلا؟ كانوا يروحوا يسألوا اليهود. فكان ربنا يقول لهم طب روحوا اسألوهم. هو مش - [00:43:51](#)

كل الرسل بشر عادي وكانوا عادي ممكن يتزوجوا ممكن يأتي بكتاب مش انتم بتصدقوهم في اشياء وبتأخذوا منهم شبهات تلقوها على النبي صلى الله عليه وسلم طب اسألوه على البشرية الرسول وارسال الكتاب وانزال الكتاب. اسألوهم عن هذه القضية - [00:44:14](#)

بل منه من امن من اهل الكتاب. فكان ده دعم للنبي صلى الله عليه وسلم وتأكد ان البشرية لا تتعارض مع الرسالة بشرية النبي صلى الله عليه وسلم لا تقاض منزلها. وده احيانا ايضا بيتصور - [00:44:30](#)

ايه ان اللي يشتغل في الدين لازم يكون شخص ملائكي او شخص متفرغ تماما. يعني احيانا بيجي لنا تصورات مثالية عن العامل الديني. مين اللي قال الان الشخص لازم يعمل لدين يكون شخص لا يخطئ او او قدر المستطاع يجاهد نفسه. لكن احيانا التصورات المثالية بتمنع الناس من العمل - [00:44:44](#)

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول ان ياتي انا حسيتكم نمتوا شوية معلش لان القرطبي يقول وفي في هذه الاية حض على النكاح مش هتتزوجوا - [00:45:05](#)

ماشي؟ صلوا على النبي سجل يا ابني ابعت لي رقم ده عشان ابعت له لابويا الخرطوم ده راجل محترم والله. انا طول عمري اقول ان الخرطوم ده محترم يقول الاية دي فيها ايه؟ حضن على النكاح. الزواج. وان ده من آآ سنة الانبياء. خلاص؟ اكتبني بقى ولا بوك على طول ابعت له - [00:45:20](#)

اي حاجة بقى ازواجا وزرية جمع مش هتغلب هتلاقي هنتصرف ان شاء الله ولقد ارسلنا الرسل من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية. وما كان لرسول اي رسول ان يأتي باية اي اية الا ان يأذن الله - [00:45:42](#)

القرآن المكي والمدني ايضا لكن القرآن المكي تحديدا لان كان ضغط المشركين اكثر يركز على وظيفة الرسول الضغط اللي كان بيتعرض له النبي صلى الله عليه وسلم. والمسلمين بل كمية التحذيرات التي جاءت ركزوا معي - [00:46:05](#)

وده بمعنى دعاء الشرار له اكثر من مفسر وخاصة ابن عاشور في بعض آيات سورة المائدة كمية الايات التي جاءت في الوحي تحذر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يترك شيئا او ان يترك اية او ان يترك - [00:46:28](#)

او ان يبحث عن شيء اخر او ان يطيعه او ان يركن اليهم شيئا قليلا او ان يداينهم آيات كثيرة تحذير كثير جدا اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له كل هذا التحذير. فما بالنا نحن - [00:46:47](#)

انت متخيل؟ يعني ابداعية محتاج له تأهيل نفسي. لان الضغط عليه هيبقى قوي. الضغط عليه لان هو اكبر شيء عند الداعية مؤلم له اللي بيعمل في الدعوة غالبا يختصه الله سبحانه وتعالى برفق ورحمة بالناس. فاكبر شيء مؤلم عند الداعية انه يرى - [00:47:03](#)

ناس تفر باتجاه الكوفة. وانا اخذ بحجازكم عن النار. فيكون ييفكر اي وسيلة انقذ بها الناس ذلك كانت المداخل اللي بيحاول بها المشركون الدخول الى فتنة النبي صلى الله عليه وسلم ليست مداخل مادية. هم حاولوا في الاول شوية طب نجوزك طب نخليك - [00:47:23](#)

رئيس وبعدين دي ما كتش بتغيب. بدأوا يخشوا له من ايه؟ طب هنعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة اخش له من ايه؟ طب بص اطرء الفقراء واحسن ناس انت شايفهم دول الملاء دول هنبقى معك بس اطرءوني - [00:47:43](#)

شو بيسموه بالايه؟ بالعبادة. بيسموه ان هم هيؤمنوا. هم هم عارفين ان احب شيء اليه ان يؤمنوا. لفز الطمع لما جه مع المؤمنين جه مع الدعوة الى الله. افتطمعون ان يؤمنوا لكم. احنا طمعنا ان الناس تؤمن - [00:47:59](#)

لفز الطمع لما جه مع اهل الايمان جه ان هم نفسهم ان الناس تؤمن. هذه يستغلها اهل الباطل مش لازم يكون مشرك يعني قعد يقول لك ايه انا هسيبك تشتغل في الدعوة. بس عايز منك طلب سكر خالص - [00:48:16](#)

ماشي؟ صلوا على النبي فالخلاصة ان الكمية التحذيرات دي لها دلالة. يعني التحذيرات اللي جت في الوحي لو اني تبعتها او اياك ان تركز اليهم. اياك ان آتعبد الهتهم. اياك ان تطيعهم. تحذيرات كثير جدا. طب يبقى التحذير ده - [00:48:32](#)

يعني باللوم اللي احنا لنا اكبر نصيب منه. النبي صلى الله عليه وسلم عصمه الله سبحانه وتعالى قضية التبليغ تحديدا لتبليغ الرسالة. طب احنا يبقى مسألة الضغط اللي بيتعرض له الداعية مهمة جدا. فنقول لك انت محتاج تستحضر هذا - [00:48:55](#)

وانت بتقرأ هذا في السياق وهذه الايات. قربنا بيقول وما كان لرسول توضيح وظيفه الرسالة زي ما هيجي الوقتي انما عليك وزيفتك واضحة. يطلبوا اية يقول لك مش هنؤمن. طب غير طب بدل طب انما عليك البلاغ وعلينا الحساب - [00:49:10](#)

ده حتى النتيجة البلاغ بتاعك مش لازم تشوفه زي ما هنشوفه دلوقتى وما كان لرسوله ان يأتي بايات الا باذن الله لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب - [00:49:29](#)

انا خايف اشرح لي انا خايف ارجع من العين انتم معكم خمس دقائق لسة او عشر دقائق كده يعني انا هشرح عشر دقائق معك انك انت اللي عايز يشرب او يفوقك - [00:49:47](#)

الاية دي من الايات آآ من اكثر الايات اشكالا في القرآن اختلف فيها المفسرون اختلافا كبيرا انا الاول همشي مع السياق عادي فما نحسش ان فيه مشكلة. وبعدين نقول هو الاشكال جه منين عندهم؟ - [00:50:01](#)

السياق ماشي دلوقتى المشركين عايزين ايه عايزين ايه؟ اية حسية والقرآن هنا في سورة الرعد لمح ان الاية الحسية ممكن تبقى ايه حد عنده لسه قايلها في اول الدرس ايوه هه - [00:50:17](#)

قارعة يعني عذاب دنيوي ممكن ربنا يخلي الاية الحسية ايه عدد يبقى السياق ماشي ان هم مش عاجبهم القرآن عايزين اية حسية او ان الله قد عاجل عليهم العذاب اللي هو العذاب الحسي اللي انتم عايزينه. ده السياق - [00:50:34](#)

قربنا بيقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لن يأتي به الا يعلم الله لكل اجل كتاب بعض الروايات ذكرها الامام مجاهد ان لما المشركين سمعوا قول الله سبحانه وتعالى وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله لكل اجل كتاب الموضوع انتهى قالوا لن ينزل علينا عذاب خلاص مش خايفين منك - [00:50:51](#)

فقال الله بعدها يمحو الله ما يشاء ويثبت. الله قادر ان ينزل عليكم العذاب الله سبحانه وتعالى يبقى يمحو الله ما يشاء ويثبت. ايه

علاقتها بالسياق اللي احنا فيه حاجة من اتنين. الله قادر - 00:51:17

ان ينزل الايات التي يريدھا او ان الله قادر ان يعجل العذاب عليكم ده السياق اللي ماشي فيه لذلک اللي رجح معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت. دي من اکر الايات يعني اکر واحد شفته توسع فيها من المفسرين القرطبي - 00:51:36

جمع کل الاقوال والمتأخرين يعني الشوکاني وهذکر دلوقتي مين اللي افرد لها تصنيف لوحده ادي تحديدا لان الكلمة يمحو الله ما يشاء يثبت. يعني القدر ممکن يتغير فاللي بيمشي مع السياق قال لا لا لا الموضوع ما لوش اي علاقة بقضية القدر والخلاف العقدي ده خالص. السياق ماشي وده وده اللي عمله الطبري. من المتقدمين اللي بيرجح في السياق - 00:51:56

نسبة كبيرة من المتأخرين اللي بيجبوا يرجع في سياق الأيام القاسية. قال لك هنشوف السياق ماشي فمعنا الایة وده مروی عن الحسن ومجاهد ایضا. معنى الایة بكل ببساطة الله قادر ان يمیتمکم وينزل علیکم العذاب. فمن حان اجله هذا قد محاه الله -

00:52:25

اهلکمهم ويمحو الله. ويثبت هذا من ابقاه الله فیا ایها المعترضون ایها الساخرون من النبي صلى الله علیه وسلم المستعجلون بالعذاب الله يمحو ما يشاء منکم ويثبت من يشاء وعنده ام الكتاب في علمه سبحانه وتعالى - 00:52:44

واضح كده السياق؟ او يمحو الله ما يشاء ان يغير الله شکل الايات كما يشاء. لان فيه ناس جت قالت لك ایه طب اقول لك على حاجة مش انت بتستشهد بالرسل السابقة؟ احنا عايزين اية زي بتاعة الرسل السابقة - 00:53:04

احنا عايزين الایة العصر اشمعنى سيدنا موسى كان مع العصا؟ احنا عايزين منك انت اية العصر. او عايزين منك اية احياء الموتى وده ولو ان قرأنا سنلت به الجبال واتکلمنا فيه - 00:53:22

فيمحو الله من يشاء يغير الله طريقة الايات. واتکلمت قبل كده آآ الدرس اللي فات حديث وانما كان الذي اوتيته ان هنا الایة اختلفت عن الامم السابقة وان اية النبي صلى الله علیه وسلم في الكلمة حتى تستمر دعوته الى يوم القيامة. يعني الایة حسية مرتبطة بوجود النبي صلى الله علیه وسلم - 00:53:36

لان الایة الحسية لا يفعلها الا النبي. فلو مات لما مات سيدنا موسى خلص العصا لم تشق البحر بعد ذلك. بعد موته هو الذي يشق البحر به المرایة الحسية مرتبطة بوجود النبي. فلذلك كانت دعوة كل نبي دعوة مخصوصة مش دعوة عامة. لكن لما كانت اية النبي صلى الله علیه وسلم هي الوحي والوحي - 00:53:59

يتناقل بين الناس فكانت اية عام. احنا بننقل بلغوا عني احمولوا عني هذه الایة للناس. بلغوا عني ولو اية انت ممکن تحمل انا ما بحبش استعمل لفظ المعجزة. لفظ الایة اضبط. لكن بلغوا عني هذه المعجزة للناس - 00:54:21

ده المعنى ماشي كده في السياق ببساطة جدا. وزی ما قلت الطبق يرجح كده يمحو الله ما يشاء. يعني يهلك الله من جاء اجله. ويثبت يبقي من جاء والله قادر على ان يهلكکم وعنده ام الكتاب في اللوح المحفوظ علم کل شيء سبحانه وتعالى - 00:54:39

وبعد كده طب الناس دي هتموت امتی یا رب؟ مش ربنا قادر ان هو لو احنا هنمشی كده مع الترجيح الطبري والقاسم. طب مش ربنا قادر ان يمیتهم؟ طب یا رب هيموتوا امتی وهتهلكهم امتی یا رب - 00:54:57

امتی اللي بعدها. فاما نریینک جایز تشوفه جایز ما تشوفش. يعني ممکن اموت وما اشوفش اي حد اهلك؟ نعم. يعني ممکن اموت وما اشوفش اي نصب وممكن افضل واشوف بعض الناس نعم. اما نریینک بعض الذي نعدهم ممکن تشوف بعض التمكنين او نتوفینک -

00:55:07

انت دورك ایه اللي تعمله لغاية لما تموت ها فانما عليك البلاغ. دورك تبليغ الناس بس وعلینا الحساب. الحساب بقى الحساب حسابہ عجلناه لهم في الدنيا عجلناه في سورة صاعقة. عجلناه في صورة قارعة عجلناه في صورة سيوف المؤمنین في - 00:55:29

الفتوحات عجلنا في خسف. ایا كان التعجيل او اخرناه الى يوم القيامة. هذا من شأنه. ليس من شأنك هذا من امر الله سبحانه وتعالى عليك البلاء وعلینا الحساب والمفروض هم انا بکمل شف الصیغ ان انا مکمل. وبعد ما اخلص خالص هرجع للایة اللي فیها یا شیخ -

00:55:48

عشان اللي عايز ما يسمعهاش خلاص يقوم يمشي يعني نكمل كده ايه التفسير بالسياق يعني ربنا بيقول لهم يا ايها المعترضون على اية القرآن الله قادر على ان يهلككم وقت ما يشاء. وهذا في علمه سبحانه - [00:56:09](#)

وتعالى. طب احنا كمؤمنين هنشوف ده امتى ؟ انا نفسي ان اهل الباطل ربنا يهلكهم حتى تقر عيني ويشفي صدور قوم مؤمنين فاما يدلنيك بعض الذين عدوهم او لا يفنمك - [00:56:24](#)

فلينا مرجان. طب انا دوري ايه فانما عليك البلاغ. ما لكش دعوة بالحساب هيجي امتى ما تشغلش بالك فلان هيعاقب امتى. وفلان هيموت امتى ؟ وفلان هيقطع امتى ؟ وفلان هيعذب امتى ؟ ما تشغلش بالك. قد يتوب الله عليه. انما عليك البلاغ - [00:56:34](#)

الحساب طب وهم يعتبروا ازاى اولاً يرى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والله يحكم لا معقب الحكم. الاية دي لو مكية اي او لم يرى المشركون الى الامم السابقة كيف اهلكهم الله سبحانه وتعالى؟ وهي ده معنى نقص الارض من اطرافها انا نأتي الارض ننقصها من - [00:56:50](#)

ان كان فيه امة عظيمة في اليمن اهلكها الله. امة عظيمة في العراق وحضارة عظيمة اهلكها الله. وامة وحضارة وعلم في مصر اهلكها الله سبحانه وتعالى. حضارات وامم نقصت الارض من اطرافها - [00:57:14](#)

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. والاثار باقية. الكفار اللي مستعجلين بالعذاب ويبستهزئوا بالنبي وسلم ويبطالوا بالاية الحسية. واستهزءوا قد استهزأ برسل بعد ما جاء التحذير بالقارة بعد ما جاء التحذير بالاية الحسية وبالعذاب الديني استهزأوا به النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله لهم اولم يرى الذين كفروا - [00:57:29](#)

انا نأتي الارض وننقصها من اطرافها دي لو مكية. لو مدنية كان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ يحدث له بعض الفتوحات والانتشار قبل فتح مكة فربنا بيقول لهم او لم ير الذين كفروا انا نأتي الارض بدأ الفتح يحدث احذروا ان يحل النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من داركم - [00:57:49](#)

احنا قلنا او تحل قريبا اي القول الثاني او تحل يا محمد انت قريبا من دارهم اي في فتح مكة اولم يرى الذين كفروا ان نأتي الارض نقصها من اطرافها والله اذا حكم بذلك فلا معقب لحكمه. يعني ربنا لو حكم ان انتم تهلكوا لا معقب لحكمه. والله - [00:58:09](#)

ويحكم يعني ما فيش حد يراجع ربنا. ولا يسأله ولا يرد هذا الحكم. والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. طب هم بيواجهوا الضغط الخطاب القوي ده ازاى؟ ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم القوية دي ازاى؟ وهيواجهوا دعوة المؤمنين ازاى بالمكر - [00:58:25](#)

وقد مكر الذين من قبلهم. مكر بقى عن طريق محاولة اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. محاولة صرف الناس عن الدين. محاولة تعذيب المسلمين. محاولة فتنة الناس بالشبهات. مكر وعظيم - [00:58:45](#)

وقد مكر الذين من قبلهم لكن كلمة جميلة للزمن يقول فجعل الله مكرهم كلى مكر. فله المكر جميعا. كل اللي انتم بتعملوه ده كأنه موجود ولا كأنه موجود ليه وقد مكر الذين من قبلهم فان الله مكروا جميعا. ليه؟ ليه كأنه مش موجود؟ يعلم ما تكسب كل نفس. كل شيء تحت مشيئة الله وارادته - [00:58:57](#)

يعني لما اتكلمنا في سورة العنكبوت وقلنا ان جهد اهل الباطل في صناعة الباطل كجهد العنكبوت. من فترة ولله المثل الاعلى شفت عنكبوت قاعد يعمل بيت العنكبوت وتعبان فيه عشان يمسك نملة وبعدين وقعت نملة في - [00:59:25](#)

في شبكة العجم. وقعد يلف النملة وجهد يعني انا اروح وارجع ولا ايه لسه شغال ولله المثل الاعلى العنكبوت بالنسبة لك عيد ممكن كل الجهد بعد ما عمل الشبكة وعمل مش عارف ايه ووقع النملة. كل الجهد اللي عمله راح. انما امرنا - [00:59:44](#)

سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. لكن القضية ولو يشاء الله لانتصر منه ولكن ليلو بعضكم بعض هؤلاء اصلا بجهودهم في الباطل يخرجون الطاعات التي بداخلهم. التي ما كانت لتخرج لولا جهودهم في - [01:00:06](#)

الباطل يعني جهد اهل الباطل ده استخرج من اهل الحق دماء واموالا وجهودا ما كانت لتخرج لولا هذه هؤلاء يخرجون ما بداخلنا من طاعات بل لن يكون المرء شهيدا يلقي الله سبحانه وتعالى شهيدا في المعارك الا بوجود اهل الباطل - [01:00:25](#)

قال ويشاء الله ان انتصر منه ولكن يملأ بعضكم ببعض والله المكر جميعا. يعلم ما تكسب كل نفس. كل تخطيط كل تدبير امريكا مع روسيا مع الصين او كل منظومة التدبير لاهلاك الاسلام ايا كان وايا كان التوجه وايا كان الطريقة يعلم ما تكسب كل نفس - [01:00:50](#) والعاقبة للمتقين. وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار في الدنيا قبل الآخرة التي قد لا نراها نحن. فانا لانك بعض الذين اعدوهم او ما توفاهم. مش لازم تشوف النصر لكن لابد ان تموت وانت موقن انك على الحق - [01:01:14](#)

بعد كل التوضيح ده اللي طول السوق ويقول الذين كفروا ايه؟ لست مرسلًا. تبقى يا اخي انت حتى مش اخي. اقول لك ايه بس يعني كل التوضيح ده ومصر لست مرسلًا. مش انا برضو مش هقول - [01:01:31](#)

انت هتقول له ايه في الآخر؟ خلاص كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بقى ايه هجيب لك آيات واقنعك واقعد الموضوع انتهى. طب يعني ايه اذا كان هو مش مؤمن بالله كفى بالله شيئا. يعني ايه كفى بالله شهيدا؟ سيشهد - [01:01:52](#)

الله لي دي شرحتها بالتفصيل في سورة الانعام اول السورة في اخر السورة يعني ايه سيشهد الله لي؟ ربنا سيدبر ويرتب امور تنصر اهل الحق. الله سيشهد لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم انها الحق وقد كان - [01:02:09](#)

ما فيش اسباب وينتشرة الاسلام بينتشر الان في فرنسا والمانيا بصورة عجيبة ضعف سقوط رموز وتعذيب وتأخر مادي. رغم كده بينتشر الاسلام قل كفى بالله شهيدا. الله يغرس لهذا الدين - [01:02:30](#)

كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. ومن عنده علم الكتاب ايضا سيشهدون لي ومن عنده علم الكتاب سيكون جيدا. مين اللي عنده علم من كتاب الله يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اما اهل الكتاب الذين امنوا. عبدالله بن سلامة - [01:02:51](#)

واعترض سعيد ابن جبير وغيره وقال للسؤر مكية كيف يكون عبدالله بن سلام؟ كان سعيد الجوير بيرفض وغيره. لكن ازاى؟ انا ارفض ان ربنا سلف وغيره قال لا هو عبدالله بن سلم - [01:03:07](#)

عبدالله ابن سلام لان هو عبدالله بن سلام نفسه في اثره ان كان فيه ضعف هو نفسه في حصار عثمان لما اراد ان يدافع عن عثمان رضي الله عنه حينما كان خليفة راشد في اخر ايام حياته رضي الله عنه - [01:03:20](#)

دخل عبدالله ابن سلامة يدافع عن عثمان وقال انا نزلت في هذه الايات لكن الحديس فيه ضعف. فمممكن حتى لو نزلت فيه اي هو ممن يصلح ان تكون فيهم هذه الاية - [01:03:32](#)

طيب يا من عنده علم الكتاب ان الذين امنوا من اهل الكتاب او المؤمنين فاحنا ربنا يرزقنا يا رب واياكم علم الكتاب. ما احنا ممكن نكون لزلك قال بعض اهل العلم هم الصحابة. او هم كل مؤمن اتاه الله - [01:03:46](#)

في الكتاب سوف يشهد للنبي صلى الله عليه وسلم. نسأل الله ان نكون منهم تشهد تكون شهيد للنبي صلى الله عليه وسلم ان دعوته حق بتطبيق سنته وببشر دينه. او ومن عنده علم الكتاب - [01:04:01](#)

والله فمعنى الاية قل كفى بالله وبمن عنده علم الكتاب شهيدا بيني وبينكم ثاني يا اما مانع دعم الكتاب اما اهل الكتاب او المؤمنين علماء اهل الايمان. او الله سبحانه وتعالى. فبدأ لو قلنا ان المعنى لان في قراءة وان كانت هي شاذة بس كانت بتأتي باساليب - [01:04:17](#)

صحيحة لكن لا يقرأ بها لكن القراءة الشاذة اللي جاءت بسند صحيح تصلح للتفسير يعني يصلح ان احنا نأخذ منها قول في التفسير. لكن لا يقرأ بها. ان في قراءة ومن عنده علم الكتابة - [01:04:38](#)

ذكرى اضعف ومن عنده علم الكتاب. عشان هو من عنده علم الكتاب. اي من عند الله سبحانه وتعالى. يبقى المقصد ختام الله الصورة بدأت ان هم بيعرضوا عن الكتاب وبعد كده الاية الثانية الله وصف منزل الكتاب. وفي السورة هنا تختتم ان الله سبحانه وتعالى هو لو قلنا - [01:04:54](#)

هو عنده علم الكتاب وسوف يشهد لك ايها النبي صلى الله عليه وسلم كده الصورة بدأت الاعراض عن الوحي وان الله سبحانه وتعالى بقدرته وبرحمته وبعلمه انزل هذا الوحي وتكلم به سبحانه وتعالى ثم الختام استمرار المشركين - [01:05:14](#)

على الاعراب عن الواحد. نرجع بقى لاية ايه؟ انا مش ناسي مش هسيبكم احنا كده قعدنا ساعة وقد ايه انا هخلص ان شاء الله. احنا

خلصنا خلاصنا. كل سنة وانتم طيبين - [01:05:34](#)

الاية الكلام ممكن يبقى فيه صعوبة بحيس ان اللي عايز يمشي خلاص يمشي نستفيد شوية قواعد في التفسير كده. يمحو الله ما يشاء ويثبت عن دواء الملك ده. هو الاول لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء. اثبت عدمكم. يعني ايه بكل اجل كتاب؟ اجل -

[01:05:48](#)

مدة محدودة مضروبة المعنى لكل مدة كل مدة ربنا يعني ايه من كل مدة؟ يعني مسلا قدر الله ان الامة الفلانية الفرعونية الامة

حضارة كذا اي امة تعيش من سنة كذا لسنة كذا - [01:06:03](#)

اول امم على مستوى اول اعمار على مستوى الافراد. الاجال على مستوى الافراد او على مستوى الامم لكل اجل كتاب. يعني كانت

امة ثمود لها ها ده اجل تنتهي عنده - [01:06:22](#)

قوم نوح كان لهم اجل كل ده كان مكتوب ما كانش كده لكن بامر مقدر بحسبان يبقى كل اجل سواء على مستوى الافراد احنا او امم

لكل اجل ايه؟ كتابة - [01:06:36](#)

هذا الكتاب ظاهر الكلام كده قد يتغير. يمحو الله ما يشاء ويجعل لهم الكتاب. اللي خلى المفسرين يقفوا هنا كده يختلفوا. يقول لك

دلوقتي لدرجة ان في كتاب آآ من اقوى ما كتب في شرح الاية دي عقديا. اسمه المحو والاثبات في المقادير. تأليف دكتور عيسى

عبدالله السعد - [01:06:52](#)

اقوى ما كتب في شرح هذه الاية. ليه بقى ليه الاية دي عملت اشكال؟ احنا عندنا دلوقتي نصوص في القرآن وفي السنة ظاهرها ان

المقادير والاقدار التي كتبت الموضوع لا تتغير فيها - [01:07:13](#)

جف القلم بما هو كائن يوم الى يوم القيامة. الموضوع انتهى اني اذا جاء جنوب لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ان كل شيء مقدر

رفعت الاقلام وجفت الصحف. عندنا نصوص في القرآن وفي السنة ان - [01:07:32](#)

اقدار لا تتغير. عندنا نصوص تانية ان في اقدار بتتغير. زي ان اللي بيصل الرحم ينسأ له في اثره ويبارك له في عمره او يمد له في

اجله. عندنا نصوص تانية زي هنا يمحو الله ما يشاء ويثبت ما يعمر من معمر ولا ينقص من - [01:07:47](#)

عمره نفهم ازاي ظاهر ومتعارف. من العلماء من قال ان كل شيء انتهى وما فيش اي محو ولا اثبات في اي حاجة امال يعني ايه؟ قال

لك لا الموضوع ما لوش علاقة بالاقدار خالص. الموضوع اللي احنا قلناه بقى في السياق ان يهلك من جاء اجله ويبقى من كتب الله انه

يبقى - [01:08:07](#)

هو ما لوش علاقة بتغيير الاقدار ولا اي حاجة. يعني صحيفتك اللي لما انت اتولدت جه ملك ونفخ فيك روح. وقال الله سبحانه

وتعالى اكتبوا وكتب لحزة ولادتك. الاجل وشقي ام سعيد وكل حاجة اتكتبت والرزق - [01:08:29](#)

اتكتبت ده ما بيتغيرش دول اللي رجعوا النصوص دي. فيه ناس قالت لأ احنا عندنا نصوص ان بيحدث تغيير اشهر نصوص اللي

بسبب اعمال الخير وان البر بيزيد في العمر - [01:08:46](#)

وان بيصل رحم بيوصف له في عمره. وان يمحو الله ما يشاء ويثبت وان ما ما يعمر من عمل ما ينقص من عمره. طب ايه ده اعمل

ازاي؟ ردوا على كل ده. قالوا كل دي معنويات وردوا على كل الايات وقالوا يمحو الله ما يشاء ويثبت اللي اختار القول ده. ما لهاش

علاقة وان من عمره اي من عمر شخص اخر - [01:09:01](#)

على كل ده وقالوا المقصود به البركة في العمر وما فيش زيادة ولا تغيير ولا اي حاجة ما بتتغير والصحايف كلها اتكتبت وما فيش

تغيير. القول ده اري ان هو ضعيف - [01:09:21](#)

في ناس رجحوا بقى القول الثاني. قالوا كل حاجة بتتغير. كل الصحف بتتغير وده برضو في اشكال السؤال هنا التغيير المحو

والاثبات في اي كتاب وفي اي شيء. السؤالين دول هم اللي دوخوا العلماء - [01:09:28](#)

الكتاب ده ملخص القضية دي المحو والاثبات ده بيحصل فين؟ دي مسألة عقدية في اي كتاب وفي اي شيء. منهم من قال المحو

والاثبات في كل شيء الا في اربعة امور. وحدودها بالاجل والشقاوة - [01:09:47](#)

السعادة والرزق والاعمال التي بتعملها. الباقي ممكن غير بعض الاشياء محو الزنوب ان يكون صالح بعض الاشياء تتغير. لكن هذه الامور لا تتغير المحو الاثبات عام وده زاهر الاية يمحو الله ما يشاء - [01:10:02](#)

يبقى الظاهر الايات ان المحو والاثبات عام في كل الامور. في الاجل وفي الرزق شقي ام سعيد طب ازاى هنا بقى يجي في اي كتاب في عندنا ده اللي انا بقوله ده ملخص وهذكر لكم دلوقتي لاسباب الخلاف - [01:10:24](#)

عن اللوح المحفوظ وعندنا كتاب سنوي في ليلة القدر. وعندنا كتاب بيحدث مع ولادة الانسان اللي هو العمر بتاعه. من لحزة ولاد في هذين الكتابين يحدث التبديل. وده اختيار جمع للعلماء - [01:10:41](#)

عندنا ثلاث كتب بعضهم قال اربعة. احنا عندنا ثلاث كتب. لوح المحفوظ وده اللي مكتوب فيه كل شيء. قال الله للقلم اكتب فكتب كل شيء وعنده ام الكتاب هنا المقصود باللوح المأثور - [01:11:00](#)

لان بعض الناس قالت كلمة ام الكتاب هي علم الله. لآ احنا بنقول لآ ان في كتاب مش من اولها ان ده كتاب حقيقي اسمه اللوح المحفوظ هذا لا يحدث فيه تبديل ولا محو ولا ولا اي حاجة زي ما هو ما يحصلش فيه تغيير. من العلماء من قال زي السيوطي والشوكاني قال ممكن هذا احتمال يحمل - [01:11:16](#)

لكن ده مش مش الرجل في كتابين تانيين اللي مع ولادتك يكتب والسانوي في ليلة القدر. هذا قد يغير لانه يكون امام الملائكة فقط. فيقال الملائكة امسحوا كذا واكتبوا كذا - [01:11:35](#)

بعض الناس قال لآ ده المكتوب اصلا في الكتب دي معلق يعني ايه معلق؟ يعني تلاقي مكتوب في كتابه ان وصل رحمه فيعيش الى الى ستين سنة. وان لم يصل فيعيش الى اربعين سنة مسلا - [01:11:57](#)

لكن لا نحتاج الى ان آ الاية دي عملت اشكال ليه؟ لان يا جماعة ودي نقطة مهمة نفهمها في التفسير احيانا في شخص عنده عقائد يعني الفلاسفة والمعتزلة والاشاعرة والسلف عندهم اختلافات في قضايا معينة. طبعا الاشعار اقرب بكثير من دول - [01:12:12](#)

لكن كل واحد من دول كان له تصور على اساسه بيفسر الاية دي. يعني المعتزلة مسلا عندهم القول بالاجلين. يعني ايه بالاجلين؟ يعني يقول لك انت عندك اجلين. اجل انك تموت عادي بيسموه موضة طبيعية. او انك تموت حد يموتك. ده موتك قبل اهلك. لان عندهم العبد هو اللي بيخلق الافعال مش ربنا. قصة كده ما لناش دعوة بهم يعني - [01:12:31](#)

قصص الفلاسفة عندهم قصص حاجة اسمها البدء وان بدا لله ان هو يغير قصص كده عندهم والعياذ بالله مبحث اسمه الموافاة عند الاشعة. شاهد ان العقيدة اثرت في تفسير الاية. فبدأ يحول الاية على عقيدته. مستنيك من الكتب الجميلة قوي - [01:12:51](#)

طب آ ياسر المطرفي اسمه العقائدية مش العقيدة. العقائدية وتفسير النص القرآني. ازاى خلى عقيدته اللي تفسر النص؟ مش النص اللي يبني له فعشان كده سماها العقائدية مش العقيدة. سمى ان الفعل ده ده العقائدية مش العقيدة. ازاى ان شخص مصمم انه عنده حاجة ومصمم يلوي النص القرآني - [01:13:07](#)

توافق ما يريد طبيب الخلاصة المفسر يعمل ايه لما يعمل حاجة زي كده؟ الترجيح اما ان ينظر الى اثار السلف. او ان ينظر الى السياق اللي نظر الى السياق اللي نظر الى اثار السلف وجد اختيارات كثيرة ومتفاوتة - [01:13:27](#)

فاختار من اثار السلف ما وافق السياق. ده اللي عمله الطبري ثاني الدرس خلص يا جماعة من بدري بس بقول قواعد لما قابلنا اية فيها اشكال زي دي نعمل ايه - [01:13:48](#)

انت عندك الترجيح بطرق كثيرة منها السياق واللغة واثار السلف الطبري لقي اعصار متنوعة اختار منها قول الحسن ومجاهد متناسب مع السياق طب لما نيجي نبص للسياق احنا شفتنا هيدينا معنى من اتنين. نزول العذاب او تغيير الاية - [01:14:04](#)

الافاق. يقول لك لما تبص على الاثار ممكن تبص الاول على ابن عباس. ليه تبص على ابن عباس؟ ليه ابن عباس مقدم؟ لما نيجي نبص في تفسير القرآن ليه ابن عباس مقدم - [01:14:24](#)

قريب من نفسك كان فيه ناس اقرب ده ابن عباس كان صغير النبي تعالوا اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. النبي اجعلني. عن ابي مجاهد. فعشان كده بيقدمو تفسير ابن عباس. جينا نبص على ابن عباس - [01:14:39](#)

ابن عباس له تلامذة كثير نقلوا عنه فلقينا ثلاثة من تلامذته عكرمة وسعيد ابن جبير. وآ علي ابن ابي طالب ابن طلحة مش تلميز

مباشر. هو علي ابن طلحة ابن عباس دي رواية مشهورة في بينهم واسطة - [01:14:58](#)

سواء مجاهد او سليم جويد لكن بيحسن السند. لقينا ان التلات اسانيب دول كل واحد بقول قول ان معناه ينسخ ما يشاء من القرآن ويبقي ما يشاء وقولي معناه ان هو آ في كل الاشياء ما عدا امور معينة. وقول عن عكرمة اللي هو اللي انا اخترته في الاخر ان فيه

كتابين - [01:15:11](#)

ده عكرمة عن ابن عباس. يحدث فيهم المحو الاثبات والكتاب لا يحدث فيه محو الاثبات اللي هو الوحي المحفوظ ابن عباس عنده نشوف بقية السلف ابن مسعود بيرى ان كل شيء قابل انه الله يفعل ما يشاء. لذلك بيروى اثاره عن ابن مسعود وسيدنا عمر ابن

الخطاب بعضهم حسنا بعضهم بعض - [01:15:31](#)

انه كان يطوف ويقول اللهم ان كنت كتبتني عندك شقيا فامحني واكتبني سعيد. ان يكون من السعداء من من اللي بيخشوا الجنة دعاه ده معناه ان ممكن يمحي ذلك لما جينا نبص على الاثار لقينا تلامذة ابن عباس قالوا اقوال مختلفة ابن مسعود له قوم الحسن له

قول اللي اختاره الطبق. طب واحد يقول لي طب ما الاثار دي كده انا استفدت منها ايه - [01:15:48](#)

كان ودي قاعدة مهمة في تفسير القرآن. كان السلف يفسرون الاية باللسان. وده سبب احد اسباب الاختلاف عن ابن عباس. اما انك

تراجع السند شف سعيد ابن جبير مين اللي روى عنه مسلا اللي كان هنا - [01:16:15](#)

نعم. طب نشوف بقية السنة دي مين اللي روى عن عكرمة تدرس السنة او تشوف مين اقرب تلميز له او مين اقدم او ممكن يغير

الوقت؟ او ان يكون المفسر وده اللي حصل هنا لترجيح بعض العلماء ان المفسر بيضرب - [01:16:30](#)

مثال مرة ضرب مثال بالنسخ يمحو الله ما يشاء ويده. ومرة ضرب ميثاق مثال بالاجل. ومرة ضرب مثال بكذا. فيكون المفسر من

السلف لا يقسو هذا المعنى فقط بل يكون يفسر بالايه؟ بالمثال. وده احد اسباب اختلاف المفلسين اللي بتقابلك عن السلف وانت -

[01:16:50](#)

اقرأ تفسير ابن كثير مثلا. عشان كده وهو اخت الايام وهو ده من عطاءات القرآن المتنوعة هذا من عطاءات القرآن المتنوعة. ملخص

كل هذا ما قلته ان انا ببص على اية يمحو الله ما شاء الله. على السياق اري ان ترجيح الطبري - [01:17:10](#)

والقاسمي اقرب للسياق حقيقة لكن هل هذا يمنع من الاستفادة من معنى الاية في العموم؟ لأ بالعكس ده بيزيد عطاء النص القرآني ان

الاية في السياق لها اعلن وان الاية بمفردها كقاعدة عامة لها معنى اخر طالما السلف اقروا ذلك - [01:17:28](#)

معلش انا طولت لكن انا قلت اختتم السورة ببعض القواعد اللي تفيد اللي عايز يرتقي في القراءة ولا سيما في التفاسير اللي بتذكر

اقوال مختلفة زي ابن كثير والطبق ويعرف ان المفسر ما كانش بيلعب - [01:17:47](#)

يعني المفسر الواحد لان انا دوري اقلبه هو جامع لما قيل. المفسرين اتعبوا انفسهم واذهانهم لاجل هذه اللي بتجيني بالتفاسير. من

الله عز وجل علينا ان قيد لهذه الامة هؤلاء الرجال الذين بذلوا اعمارهم لكتابة التفسير لكتاب الله سبحانه وتعالى - [01:18:01](#)

تعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا وان يفقهنا في الدين. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. اقول قولي هذا واستغفر لكم

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - [01:18:21](#)

- [01:18:31](#)